نافية وهي المقصودة هنا ولا تعمل شيئا عند التميميين وهو القياس لانها
حرف لا يختص يقولون ما زيد قائم مبتدا وخبر ولا عمل لما فيه كما قال
بعضهم ومهفهف كالغصن قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام
اي هو تميمي لا حجازي وتعمل عند الحجازيين عمل ليس لشبهها بها قال الله تعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ولعملها عندهم ستة شروط ذكر المصنف منها
اربعة الاول ان لا يزاد بعدها ان نحو ما ان زيد قائم ومنه
بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
امتنع عملها لضعف شبهها بليس اذ وليها ما لم يلها واما رواية يعقوب
ذهبا بالنصب فخرج على ان ان نافية مؤكدة لا زائدة الثاني ان لا ينتقض
النفي بالا لقوله تعالى وما محمد الا رسول وندر قوله
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وخرج على انه من باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور
دورانا منجنونا والا يعذب معذبا وقول مغلس ايضا
وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا مع انه يحتمل
ان يكون نكالا مثنى مرفوع بيعثو ويسرق وحذفت النون للقافية
او مصدر الفعل محذوف اي لا ينكل الا نكالا الثالث ان لا يتقدم خبرها
على اسمها فان تقدم بطل عملها نحو ما قائم زيد لان ما عامل ضعيف فلا يعمل
مع تقدم خبرها واما قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فقال سيبويه انه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعلم شرطها عند
الحجازيين وقيل مثلهم مبتدا ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني ونظيره
قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقيل مثلهم حال والخبر محذوف
اي ما في الوجود بشر مثلهم وهذا كله اذا لم يكن الخبر ظرفا ولا مجرورا

اي تعذبا

فان كان جارا في الدار زيد وما عندك عمرو جاز واختلف حينئذ في
ما هل هي عاملة فيكون الظرف والمجرور في موضع نصب او غير عاملة
فهي موضع رفع وهو ظاهر كلامه حيث شرط في عملها ان تكون
المبتدا والخبر على الترتيب الذي زكن اي علم سوا كان ظرفا او مجرورا
ام غيرهما كما صرح به في غير هذا الكتاب الرابع ان لا يتقدم معمول
الخبر على الاسم نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل خلافا
لابن كيسان ومنه قول مزاحم العقيلي
وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
فان كان معمول الخبر ظرفا نحو ما عندك زيد مقيما او جارا ومجرورا
نحو ما بي انت معنيا لم يبطل عملها الخامس ان لا تتكرر ما نحو ما ما
زيد قائم خلافا لبعضهم السادس ان لا يبدل من خبرها موجب نحو ما
زيد بشي الا شي لا يعبا به فقولك بشي في موضع رفع خبر عن زيد ولا
يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه بعضهم
ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل
اذا عطف على خبر ما فان كان العاطف يقتضي الايجاب نحو بل ولكن تعين
رفع الاسم الواقع بعده نحو ما زيد قائما لكن قاعد وما عمرو شجاعا
لكن كريم فيجب رفع كريم على انه خبر لمبتدا محذوف التقدير لكن هو كريم
ولا يجوز نصب كريم عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان
العاطف لا يقتضي الايجاب كالواو والفاء جاز الرفع والارجح النصب
تقول ما زيد قائما ولا قاعدا وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر
قد تزاد الباء الجارة كثيرا في خبر ما وليس لتوكيد النفي لقوله تعالى وما ربك
بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده اليس الله بعزيز
ذي انتقام واطلق الشيخ ما ليتناول الحجازية والتميمية فقد نقل سيبويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)